فقي اسمه الكريم اشارة الي ان جميع الكمالات الموجودة
في المرسلين موجودة وزيادة واحد علي القول بانهم ثلاثمائة
وثلاثة عشر وذكر التشهد لخبر ابي داود والترمذي
كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما اي القليلة
البركة وتطلق اليد الجذما علي التي ذهب اصابعها
دون الكف او معه فشبه ما لا تشهد فيه من الخطب باليد
التي فقدت اصابعها مع كفها او دونه فلا يقدر صاحبها
علي التوصل بها الي تحصيل ما حاوله فاطلاق الاقطع
علي ما ذكر تشبيه بليغ او استعارة علي قولين لعلما
البيان فيما حذفت فيه اداة التشبيه وجعل المشبه به
خبرا عن المشبه والمختار منها الاول صلي الله عليه وسلم وزاده
فضلا وشرفا لديه اي عنده والقصد بذلك الدعا لان الكامل
يقبل زيادة الترقي فاندفع ما زعمه جمع من امتناع الدعا
له صلي الله عليه وسلم عقب نحو ختم القران باللهم اجعل ذلك
زيادة في شرفه صلي الله عليه وسلم علي ان جميع اعمال امته
يتضاعف له نظيرها لانه السبب فيها اضعافا مضاعفة
لا تحصي فهي زيادة في شرفه وان لم يسال ذلك له فسواله
تصريح بالمعلوم وقد اوضحت ذلك وبينت دليله من السنة
فيما علقته من العنا وي اي اللهم صل وسلم عليه وزده
واتي بالافعال بصيغة الماضي رجا لتحقق حصول المقصود
وبالصلاة والتسليم امتثالا لقوله تعالي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وقد فسر قوله تعالي ورفعنا لك
ذكرك بان معناه لا اذكر الا وتذكر معي والصلاة من الله
رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن
المكلفين تضرع ودعا وقرن بينهما وبين السلام خروجا
من كراهة افراد احدهما عن الاخر فان قلت قد جات
الصلاة عليه غير مقرونة بالتسليم في اخر التشهد
في الصلاة فالجواب ان السلام تقدم فيه في قوله
السلام عليك ايها النبي وشرفا وفضلا يجوز ترادفهما

فالجمع

فالجمع للاطناب ويحتمل الفرق بان الاول لطلب زيادة العلوم
والمعارف الباطنة والثاني لطلب زيادة الاخلاق الكريمة
الظاهرة وفرق بعضهم بان الاول ضد النقص والثاني علو
المجد وهو الي الترادف اقرب اما بعد اي بعد ما تقدم
وقد كان صلي الله عليه وسلم ياتي بها في خطبه وكتبه حتي
رواه الحافظ عبد القادر الرهاوي عن اربعين صحابيا
واختلف في اول من ذكرها فقيل داود وقيل يعقوب
وقيل قس بن ساعده وقيل كعب بن لؤي وقيل يعرب
ابن قحطان وقيل سحبان بن وايل والاول اشبه ويجمع
بينه وبين غيره بانه بالنسبة الي الاولية المحضة داود
والبقية بالنسبة الي العرب خاصة ويجمع بينها بالنسبة
الي القبايل واصلها مهما يكن من شي بعد الحمد والصلاة
فوقعت اما موضع اسم هو المبتدا وفعل هو الشرط وتضمنت
معناهما فلتضمنها معني الشرط لزمتها الفا اللازمة
للشرط غالبا ولتضمنها معني الابتدا لزمها اللصوق
الاسم اللازم للمبتدا اقامة للازم مقام الملزوم وابقا
لاثره في الجملة وبعد من الظروف والعامل فيها اما عند
من لنيابتها عن الفعل والفعل نفسه عند غيره والمعروف
بناوها هنا علي الضم لنية معني المضاف اليه دون
لفظه وروي تنوينها مرفوعة ومنصوبة لعدم
الاضافة لفظا وتقديرا وفتحها بلا تنوين علي تقدير
لفظ المضاف اليه فان الاشتغال الاشتغال من الشغل بفتح
اوله وضمه بالعلم النافع افضل الطاعات لادلة اكثر من ان تحصر
واشهر من ان تذكر كقوله تعالي شهد الله انه لا اله الا هو
والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط وقوله انما يخشي الله
من عباده العلما وخبر الصحيحين اذا مات ابن ادم
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له وخبر الترمذي وغيره فضل العالم